

الأرض . أن عليهم أن «يحافظوا على الخضوع وأن يحاربوا الكبرياء»
ويبدو أن هذه المهمة الرفيعة قد خضعت لتعديلات داخل البيت .

لاتدع المسرحيات ظلاً من شك أن الحياة العامة مع أنها ترفض
المرأة الرومانية ، استطاعت أن تجد مخرجاً مناسباً لطاقتها في الدائرة
المنزلية . في مسرحية بلاوتوس «كاسينا» هناك شخصية يعجب بها
بلاوتوس جداً وهي سلف شخصية بنتالون (شخصية التاجر العجوز الذي
يعشق فتاة صغيرة في الكوميديا الإيطالية- المترجم) يقع في حب خادمة
تحت حماية زوجته فيخطط فيلجاً الى تزويجها من عامله المشرف على
المزرعة الذي سيقدمها له فيما بعد . لكن الزوجة تحبط خطته بأن تلبس
الرجل ثياب العذراء وتتقم . وتفتتح الخادمة المشهد . تخرج من المنزل
بغبطة عارمة .

الخادمة : لألعاب اهتم بها ولا أسأل أين تقام ، حتى الأولمبية ،
فنصف الرياضة نكتة نلعبها مع سيدنا العجوز . إنه مهتاج جيئة
وذهاباً مندفعاً بسرعة . وهناك وقافه الذي يجهز نفسه ، وهو
أنيق تماماً وربة البيت في غرفتها تلبس خادمها . إنه الأسلوب
الذي تفضله - إنهم هنا

(يدخل العجوز ويتحدث من خلال الباب لزوجته)

العجوز : سأخذ العروس والعريس خارج المزرعة . إنه اضمن .
فتمتعي بوقتك هنا . سأغدى هناك . ولكن أسرع من فضلك
وارسليهما . وإلى الغد يا عزيزتي .

(يدخل الخادم وقد لبس ووضع النقاب كالعروس ، والزوجة
والخادمة يرافقانه)

الخادمة : الآن كن لطيفاً مع هذه الفتاة الصغيرة البريئة .